فأبى أن يفتح له بابه فخاف فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان
في زمانه ذلك صاحب كنزهم فاستأذن عليه فأذن له وأطعمه
وأسقاه وبطن له من خبر الناس ما كان نكتمه ثم رجع في عقبة ليلته
ثم الى أصحابه فبعث رجالا من قريش فأتوا ناحية منها يقال له
العريض من المدينة على ثلاثة أميال فحرقوا صورا من نخل
بها ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم
انصرفوا راجعين فنذر بهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلبهم يوم الاحد لخمس خلون من الحجة واستعمل على المدينة أبا لبابة
بشير بن عبد المنذر فجعل ابو سفيان واصحابه يتخففون للهرب
والنجاة فيلقون جرب السويق وفي الصفوة ابو عبيدة ان هذا
الاسم غلب عليها لكثرة ما طرح القوم من ازوادهم فهجم المسلمون
على سويق كثير فسميت غزوة السويق فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان بلغ قرقرة الكدر ففاته ابو سفيان واصحابه فانصرف راجعا
الى المدينة فقال المسلمون حين رجع بهم يا رسول الله أتطمع أن تكون لنا
غزوة أخرى قال نعم وكانت مدة غيبته في هذه الغزوة خمسة ايام
وعند اصحاب السير ان هذه الغزوة كانت في السنة الثانية من الهجرة
والله اعلم وفي سيرة ابن هشام مع الاكتفاء اورد غزوة السويق
قبل غزوة بني قينقاع وفي هذه السنة مات عثمان بن مظعون في
ذي الحجة فهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة ودفن بالبقيع وهو
رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد موته لانه اخي الوفا وفي هذه السنة في ذي الحجة يوم العيد وهو الاضحى
الى

الى المصلى وصلى صلاة العيد وهو اول عيد اضحى فصلى
المسلمون وفي ذي الحجة بنى علي بفاطمة كما قاله الحافظ مغلطاي
وقد كان عقد النكاح لها في رجب على الاصح وقيل في رمضان
وقال الطبري تزوجها في صفر السنة الثانية وبنى بها في
ذي الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا او نصف وبنى بها
بعد تزوجها بسبعة اشهر ونصف ولما كان ليلة البناء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن شيئا حتى
تلقاني فلما كان ثم دعا صلى الله عليه وسلم بإناء فتوضأ
فيه ثم افرغه على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك
عليهما وبارك لهما في شبليهما وفي رواية عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه دعا بماء فمجه ثم صبه
في فيه ثم صبه في جنبيه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله
احد والمعوذتين ثم قال اني زوجتك خير اهل بيتي كذا
في المنتقى وفي ذخائر العقبى قال لعلي اذا اتتك
لا تحدثن شيئا حتى آتيك فجاءت ام ايمن فقعدت في جانب
البيت وعلي في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما ها هنا اخي قالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة وقال لها ايتيني
بماء فقامت الى قعب في البيت فاتته فيه بماء فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين
يديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها

Copyright © King Saud University